*

*   *

كان هذا لسان حال الأمام

-(آخذ الحق من بني أعمامي

وانا معهم على الاقوام)-

كيف يأتي خرقاً على الاسلام،

في سبيل الأحقاد والانتقام؟

وهو للدين من قديم حامي   ثم خصّ الحياد بالأيثار

* * *

قضي الامر واشتفى الثائرونا

خدع الانكليز فيه (الحسينا)

بوعود بخط (مكماهونا)

حين أعطوه غير ما يملكونا:

(ملك العرب!!) (آمر المؤمنينا!!)

من جبال الطوروس مع طورسينا   للمحيط الهندي والأنهار[1]

---

(١) نهرا دجلة والفرات والمراد بذلك العراق

من المعلوم ان الترك لم يقاوموا احداً من امراء العرب مقاومتهم لآل سعود منذ ظهر الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود الى عهد استيلاء عبد العزيز على الأحساء والقطيف حاربوهم مادياً بعربهم وجيشي ومحمد علي باشا وخورشيد باشا وبواسطة متصرفيهم في الأحساء وفي البكيرية والشحية وخلقوا لهم المشاكل وألبوا عليهم امراء العرب من آل رشيد وغيرهم وأدبياً بنشر الدعوة ضدهم بواسطة دحلان وغيره من علماء الدين فنشروا عنهم الأكاذيب والفتاوى الباطلة ونسبوا اليهم ما شاؤوا من التهم في الدين حتى شوهوا سمعتهم في العالم الأسلامي ولما دخلت تركيا في الحرب العظمى وفتك جمال باشا برؤساء العرب في سوريا كانت فعلته خير سلاح ناله الحلفاء وشهروه في وجه الترك لأثارة العرب عليهم وكانت الأفكار مهيأة للثورة والنفوس متحفزة للوثوب ولا يعوزها الا رئيس قدير يرفع راية الثورة تنضوي تلك الجماهير الحانقة تحتها وأول من تبادر اليه الذهن من اولئك الأمراء هو الأمام عبد العزيز وفعلاً فاوضه السر برسي كوكس في الأمر وعرض عليه أمر الخلافة فامتنع خوفاً ان يسبب وهناً في الأسلام وكانت تركيا في ذلك اليوم تمثله ولم ينضم معها خوفاً من خصومها الأقوياء وهم يحيطون به من كل جانب وهو يرى تركيا عاجزة عن حفظ ممتلكاتها فأحرى بها ان تعجز عن حمايته وامثاله من الموالين لها ولما أكثر عليه السر برسي كوكس الالحاح أشار عليهم بالشريف حسين فهو أولى بالخلافة لانتسابه الى البيت الهاشمي فوقف على الحياد ضارباً بالأحقاد القديمة والمطامع عرض الحائط الى ان قضى الله أمره.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)